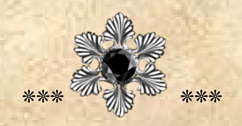
مُصْطَلَحَاتٌ جَدِيدَةٌ

(السُّنِّيَّانِيَّةُ)



تأليف:

فريد صلاح الهاشمي

Feriduddin AYDIN

ORCID ID: 0000-0002-6440-6734

feriduddin@gmail.com

دار العِبَر للطباعة والنشر

Al-Ibar Publishing

أسطنبول – 2023م.

لفظةُ "سُنِّيَّانِيَّةٍ": مُصطَلَحٌ استحدَثْتُهُ أنا لأوَّلِ مَرَّةٍ على وزنِ "فُعْلِيَّانِيَّةٍ" استحدَثْتُهُ في مقابلة "السُّنِّيَّةِ" وهما ضِدَّان. السُّنِّيُّونَ: هم الذين يعتنقون عقيدةَ أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ على حقيقتِها بحماسٍ، يتمايزون بهذه الصفةِ عن سائر الفرقِ الضالَّةِ على رأسِها الشيعةُ الرافضةُ، والحربُ سِجالٌ بين الطرفين منذ قرون.. أمَّا السُّنِّيَّانِيَّةُ: فإنما بَنَيْتُهَا لأجعلَها صِفَةً تُطلَقُ على المنافقين الْمُنْدَسِّينَ بين أهلِ السُّنَّةِ والجماعةِ لأغراضٍ في نفوسِهِمْ. هذه الصِّفَةُ تَشْمَلُ العُنْصُرِيّينَ من الْمُسْلُمَانِيّينَ الأعجام في المقام الأول (وهم الذين لا ينطقون بالعربية ويكرهون العرِبَ)، كذلِكَ تَشْمَلُ الوَهَّابِيّين وتُبَّاعَهُم من سائرِ أفرادِ العصابات الإرهابِيَّة.

بَنَيْتُ هذا المصطلحَ (أي السُّنِّيَّانِيَّة) مُنْطَلِقًا من الأوزان: "فَعْلاَنِيَّةٍ" و"فِعْلاَنِيَّةٍ" و"فُعْلاَنِيَّةٍ".. وهي موجودةٌ قَدِيمًا في القاموسِ العَرَبِيّ. بُنِيَتْ لاشْتِقَاقِ مُططَلَحَاتٍ فيها معنى المبالغةِ والابتداعِ والاصطناعِ، تَأْتِي عليها عددٌ من مَصادِرَ صناعِيَّةٍ بهذه المعاني، مثل: رَهْبَانِيَّةٍ، وَنَصْرَانِيَّةٍ، ورَوْحَانِيةٍ، وَإنْسانِيَّةٍ، وَعَقْلاَّنِيَّةٍ، وَعَصْرَانِيَّةٍ، وَعَلْمَانِيَّةٍ، وَعُدْوَانِيَّةٍ، وَشَهْوَانِيَّةٍ، وَفَرْدَانِيَّةٍ، وَوَحْدَانِيَّةٍ وَنَحْوِهَا... وقد أدرجتُ مصطلح (السُّنِّيَّانِيَّةِ) في "المُعجم الموسوعِيّ الفرِيد" الذي أَلَّفْتُهُ وهو غير مطبوعٍ.

أمَّا غرضي من هذه المبادرة: فإنِّي قَصَدْتُ مِنْ وَضْعِهَا: أنْ أُنزِلَهَا وَصْفًا للمذهبِ الذي اخْتَلَقَتْهُ الفِرْقَةُ الضالَّةُ التي تَدَّعِي أنها على مذهبِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعَةِ وهي أبعدُ الناسِ من عقيدِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعَةِ، وهم أخطر من الرافضة. تتكوَّنُ هذه الفِرْقَةُ: من الوَهَّابِيّين، والإرهابِيّين من خوارجِ العصْرِ الذين أفْرَزَتْهُم الوهابيَّةُ وجنّدَتْهُم لتشتيت شمل الأمة، كاللاَّدِينِيّين، والدَّاعِشِيّين، والإخوانِيّين، وزنادقة السلفيّين المنتشرين في أنحاء الشرق الأوسَطِ... كلّهم متواطئون مع القُوى

العولَمِيَّةِ التي قد عزمت على مَحوِ المسلمين عن بكرةِ أبيهم، واستئصالِ جذور الإسلام من القلوب. ويلحق بهذه الفِرَقِ الضَّالَّةِ المُسْلُمَانِيُّون الأعجامِ، والصوفيَّةُ النقشَبَنْدِيُّون، وجميعُ الحُثَالَةِ من الْمُرْجِئَةِ والجهمِيَّةِ وأمثالهم.

هذا، وقد اسْتَحْدَثْتُ مصطلحين آخرين للتفريق بين المخلصين من أهل المذاهب الإسلامية وبين أضدادهم من أهل البدعةِ، أولهما:

الْحَنَفَانِيَّةُ، في مقابلةِ (الْحَنَفِيَّةِ). بَنَيْتُ هذا المصطلَحَ لِيُطلَقَ على المتلاعبين بمذهبِ أبي حنيفةَ النعمان رضي الله عنه، يَكْثُرُ عَدَدُهم في تركيا، اتخذوا المذهبَ الحنفيَّ رَمزًا للعُنصُرِيَّةِ التُّرْكِيَّةِ، أكسبوه لونًا آخرَ في عباداتهم ومعاملاتهم ليتمايزوا بهذه البِدَعِ عن العربِ والأكرادِ!

ومن هذه المصطلحاتِ: **الْماتُرِيدَانِيَّةُ**، في مقابلةِ (الْماتُرِيدِيَّةِ). بَنَيْتُ هذا المصطلَحَ لِيُطلَقَ على العابثين بمذهبِ العلاَّمَةِ الكلامِيِّ أبي منصور محمد بن محمد بن محمود، الماتريدي رحمه الله تعالى. أكثرُ هؤلاءِ المبتدعين هم الأكاديميُّون العنصريون الأتراك، الذين اتخذوا المذهب الماتريديَّ وسيلةً لتبديع العرب والأكرادِ، ولِلشَّمَاتَةِ والاسْتِهَانَةِ بهم.

فريد صلاح الهاشمي

08 تشرين الأول 2023م.